

السلطة الهادئة

نص الانطلاق

رغم أن الإشهار مرتبط بالمجال التجاري، وخصوصا عمليات البيع وترويج السلع والخدمات أو الأفكار، إلا أنه أخذ يفرض نفسه في وقتنا الحالي، كما لو كان إنتاجا فنيا أو أدبيا في خدمة أهدافه النفعية التي كان يؤديها أيضا الخطاب العادي في السابق، ذلك أن الإشهار بأشكاله وإمكانياته الحالية أضحت حاضرة في كل الأمكنة وعبر جميع وسائل الاتصال، حتى أن حياة الناس ونشاطهم اليومي أصبحتا مشروطين بإغراء الصورة والحركات والألوان والخطاب المصاحب التي تشكل أهم دعائم الإشهار التعبيرية.

ولقد بدا في كثير من الدراسات الغربية الحديثة أن الإشهار هو رمز المؤسسة التجارية في المجتمع الرأسمالي بما لهذه المؤسسة من دور رئيسي في إعادة ترتيب أو ضاع المجتمع الإنساني وفق الشروط الاقتصادية الجديدة التي تتميز بالعلاقات المتشابكة بين جميع القطاعات المنتجة والأفراد والجماعات المساهمة. ذلك أن المجتمعات بعد أن كانت خاضعة لرعاية الدولة ولمساهمة الأحزاب والمؤسسات المدنية أصبحت رعايتها أيضا بين يدي المؤسسات التجارية مع إقامة نوع من الحرية التجارية التنافسية التي تضمن مظهرها حرية الاختيار للأفراد، ولكنها في العمق (نظرا لتقلص عدد الشركات على المستوى العالمي وهذا ما يلاحظ من خلال اندماج الشركات العملاقة) تجعل الأفراد والجماعات تحت رحمتها الدائمة. لذا قيل بأن الإشهار هو السلطة "الهادئة" التي تمارسها هذه المؤسسات التجارية لضمان استمرار وجودها وتنافسيتها وحريتها التي باتت مضمونة بالسلطة نفسها.

وما دامت المنفعة هي المحرك الأساسي لهذه الشركات، وما دام أن المؤسسات التجارية تصبو لكي تكون بديلا منظما عوضا عن الدولة والأحزاب وغير ذلك من المؤسسات المدنية، فإنها إلى حد ما ستجعل كل هذه القطاعات في خدمتها وستتحول إلى سلطة حقيقية، مما يؤدي إلى تفويض أهم القيم التي دافع عنها النظام الرأسمالي وهو مبدأ الحرية الفردية والديمقراطية واستبدالها بحرية المؤسسات التجارية. الإشهار إذن هو السلاح الأساسي لتكييف الأفراد لتقبل هذا النسق الجديد من العلاقة بين الفرد والمؤسسات التجارية. ولذلك حظي بهذا الاهتمام المبالغ فيه أحيانا بالنظر إلى ما يلاحظ من استخدامه لجميع الإمكانيات التعبيرية والتصويرية لتحقيق غاياته المنشودة.

المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10ن)

1. انطلق من العنوان والجملة الأولى من كل فقرة ثم افترض موضوع النص.....(1ن).
- اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
2. أين تتجلى رمزية الإشهار في المجتمع الرأسمالي؟.....(1ن)
3. عد إلى هذه القولة في سياقها، ثم اشرحها في بضعة أسطر، انطلاقاً من رصيدك المعرفي:
أ «إن حياة الناس ونشاطهم اليومي أصبحا مشروطين بإغراء الصورة والحركات والألوان والخطاب المصاحب التي تشكل أهم دعائم الإشهار التعبيرية».....(1ن).
4. حدد في جدول الألفاظ والعبارات الدالة على الإشهار والألفاظ والعبارات الدالة على التجارة، مع ذكر العلاقة بين الحقلين.....(2ن).
5. اعتمد الكاتب لغةً خبريةً تقريريةً، استدل على ذلك من النص مبرزاً وظيفتها.....(1ن).
6. حدد خاصيتين من خصائص الخطاب الإشهاري ومثل لهما من النص.....(1ن).
7. ركب ما توصلت إليه في إجاباتك السابقة، في فقرة مركزة، مبدئياً رأيك في الموضوع.....(3ن).

المجال الرئيس الثاني: علوم اللغة (4ن)

1. حدد المميّز والتمييز واذكر حكمه ونوعه بعد نقل الجدول إلى ورقة التحرير.....(2ن).

الجملة	التمييز	نوعه	حكمه
اشتريت كيلوغراماً ثمر			
ازددت فرحاً بالنتيجة			

2. ضع تمييزاً مناسباً لكل عدد من الأعداد الآتية ثم صغّه في جملة مع الشكل التام.....(2ن)
- (عشرون) جَبَل. - (خمسة) وصلة إشهارية.

المجال الرئيس الثالث: التعبير والإشياء (6ن)

حلل الصورة الآتية مستفيداً مما درسته في مهارة تحليل صورة.

